

«العين الساحرة».. تجربة عاطفية بصرية خاصة

حازم زيدان لـ«الوطن»: نحن بحاجة إلى التحرر من بعض التابويات المهيمنة علينا درامياً وفنياً وبصرياً

أتوقع أنني أمتلك أسلوباً خاصاً بمعالجتي للفيلم وأنا مصرّ وعنيد على السير في هذا الأسلوب



سارة سلامة

فيلم «العين الساحرة» إخراج حازم زيدان وكتابه بالشراكة مع أمير أبو الخير كان ضمن خطة بيت السينما في كندا دمشق، ليكون بمثابة متذوق الفن، وهو فيلم متوسط الطول يلامس النفس الإنسانية وما تحمله من واقعية وإعجاز. يتحدث عن علاقة كاتب بزوجه في ظروف خاصة ومركبة، تتقاطع فيها حياتيهما مع رجل ثان يعيش في مكان آخر لتندو العلاقة جدلية واقعية ومتخيلة.



وهو تمثيل: سامر إسماعيل، جابر جودار، لى بدور. ويعتبر أولى تجارب زيدان الإخراجية بعد تخرجه في المعهد العالي للسينما في مصر، ويشكل زيدان مع مجموعة من الشباب السينمائيين السوريين خطاً متميزاً في عصر الفن السينمائي، ويحمل الكثير من الشغف لتقديم أسلوب سينمائي جديد يتناقض مع السينما السورية، ورغم كل الصعوبات ووعورة الطريق يعمل هذا الشاب عابثاً ليحقق لنفسه بصمة خاصة وأسلوب مميز هو حقاً يميز به.

وخاصة أنني مبال للسينما؛ واعتقد أنها تجربة شخصية نوعاً ما خاصة في بلدنا العربية، لأننا نلتفت إلى شبك التذاكر ولصناعة السينما الحقيقية المرتبطة بمؤسسات وما إلى ذلك، كنت مسكوناً بشغف تجرّبي الأولى وهي عبارة عن تجربة شاعرية عاطفية أعبر من خلالها عن إحساسي البصري والكائني والشخصي

أمتلك أسلوباً خاصاً

وفي حديث لـ«الوطن» بين المخرج حازم زيدان أنه: «بعد عودتي من مصر في العام ٢٠١٧، كنت مقفماً بالحياة والرغبة في إنجاز أولى أفلامي السينمائية

تجاه السينما بشكل عام، فقررت أن أخوض أولى تجاربي «العين الساحرة» وقدمت السيناريو إلى المؤسسة العامة للسينما وتمت الموافقة عليه وكان هناك إقبال من المدير العام مراد شاهين بأن يقف إلى جانبي لإنجاز أولى تجاربي الاحترافية؛ وتم تعديل بعض القضايا على السيناريو وخضت التجربة بكامل الشغف والإصرار فعملت ما أشعر به بغض النظر عن التفكير بما هو صواب أو خطأ».

وبين زيدان أن: «الإنسان يجب أن يفعل ما يريد ومن ثم فإنه يستعلم من تجاربه وسيعرف الصحيح من الخاطيء؛ والحقيقة أن ظروف هذا الفيلم كانت عظيمة ورغم بعض الصعوبات التي لها علاقة بالإنتاج إلا أنني وفريق العمل تجاوزنا العقبات لذلك فأنا راض عن هذا الفيلم بالمطلق وكنت مستعداً أن أخطو خطوة أخرى للأمام، لكن للأسف بعد أن تم إنجاز «العين الساحرة» لم يأخذ حقه بالعروض، عرض مرة فقط في مهرجان سينما الشباب وحظي بإجابة جيدة لأنه تجربة بصرية اعتقد أنها خاصة ومميزة وسينمائية بالمطلق؛ وقت إرسال الفيلم لأكثر من مهرجان وتم قبوله بمهرجان بيترو هوف في دورته الأولى بسان بطرسبورغ وحصدنا جائزتين عن أفضل إضاءة وتصوير وجائزة أفضل فيلم ورغم أنني لم أستطع الذهاب ولكني سررت جداً بالتجربة وواجهت صعوبات بتسويق الفيلم في الدول لأنه فيلم متوسط الطول».

وأضاف زيدان أنه: «بعد حصولي على الجائزة وإحساسي بأن الفيلم أخذ حقه خارجياً كنت أتمنى أن يقدم له برنامج عروض هنا، وقررت أن أخطو خطوة أخرى وأفكر في فيلم جديد إلا أن الطريق ابتدأ يصعب وتشتت بين الأدوار التلفزيونية المهمة

التي يمكن أن تعرض علي، وكان من المفروض أن أنجز فيلماً قصيراً قبل أن أفكر بفيلم روائي طويل ففقت بإنجاز فيلم تجرّبي بالمطلق تجرّبي اسمه «عم يوجع شي» عبارة عن ٦ دقائق ونصف دقيقة لم يعرض إلا الآن بشكل رسمي إنما عرض في بعض المهرجانات العربية مثل العراق؛ كان فيلماً خاصاً جداً مختلفاً تماماً عن «العين الساحرة» أحببت أن أعمل شيئاً مختلفاً من حيث الزمن والثقافة وطول اللقطات والموسيقى والتأليف التجريبي وسرد الحكاية بشكل غير كلاسيكي».

وعن تحضيراته كشف زيدان أنه: «الآن بصد التحضير لفيلم روائي طويل، وقد قدمت السيناريو للمؤسسة العامة للسينما والآن هو بمرحلة القراءة حيث سيكون بداية الانطلاق الحقيقية بالنسبة لي، وأتوقع أنني أمتلك أسلوباً خاصاً بمعالجتي للفيلم وأنا مصرّ وعنيد على السير في هذا الأسلوب واستمررت به، لأنه لدي مشروع بصري فني روائي خاص بي، وفيلم القادوم سيكون استمرارية لنوع سينما أحبها، لأننا كشباب نحب أن نتركوا لنا الخيار فيما نشاء وبحاجة إلى ألا تغلقوا الأبواب في وجوهنا».

وتابع زيدان أننا: «نحن شباب بحاجة إلى التحرر من مجموعة تابويات وأفكار مهيمنة ومسيطر عليها درامياً وفنياً وبصرياً وفكرياً، نحتاج إلى عدد من الأعمال التجريبية كي نوصل صوتنا ثم من نتقل لنحاكي لهم العام والناس وما إلى ذلك، وذلك ليس نكراتاً لمن سبقنا ولا غروراً أو تغريداً خارج السرب إنما القصد هو أن نتحرر ونتميز بالتفرد؛ لأننا إذا مسكنا زمام الأمور فإنه يمكن أن نعمل موجة سينمائية جديدة».

ضمير الكاتب.. وحرية الإنسان

د. رحيم هادي الشمخي

عندئذ يعلم من وحى ضميره، أنه إنما فعل ما لم يكن يجوز له أن يفعله لو أتيح له القدرة، ولكن الأمر يختلف بالنسبة إلى الجماعة من الناس، فما هنا إذا ما اعتدى المعتدون على القيم الإنسانية العليا فقد لا يتحرك الضمير بالقوة الكافية في هذا الفرد من عامة الناس، وعندئذ يتوب عنهم (الكاتب / الأديب)، انه لم يتعرض لظلم أفدح من سواه، ولا لطغيان أكثر مما تعرض له الآخرون، لكنه يحكم تكوينه الذي جعله شاعراً أو أديب قصة أو مسرحية أو غير ذلك من صنوف الصياغة الأدبية، أقول إنه بحكم تكوينه ذلك يكون أنفث ثورة في ضميره فيعلن الرأي أو يصوغ حقيقة الموقف، إعلاناً وصياغة يخرجان ما كان مضمراً غائياً في نفوس الآخرين، أي ضمير الكاتب المتحرك لنفسه يتحرك نيابة عن سائر الناس، وهذه أمثلة لا حصر لها في دنيا الأدب والفكر توضح لنا

كيف يتصدى الكاتب والأديب للخطأ الذي يمس إنسانية الإنسان ليصححه. هذا هو (أبو العلاء المعري) في زمانه، يعاني ما يعاناه الجمهور كله من اضطراب السياسة وفساد السياسة، لكن الجمهور من طبيعته الصمت الذي لا يبين، والأديب بينهم هو وحده الذي ينطق بلسانه عما كانت تريد ألسنتهم أن تنطق به لو استطاعت، فيقول أبو العلاء المعري فيما أحسه الناس كلاماً كثيراً بالشعر مرة، وبالناثر الفني مرة أخرى، فيكون بذلك بمنزلة ضمير خاص لنفسه، وعام يشمل الناس أجمعين، فتراه يقول ما معناه: (إنك إذا قلت الحق اضطرت إلى أن تقولته مهما، وأما إذا نطقت لغواً وباطلاً أقاموا لك المنابر عالية)، وهو القائل: إذا قلت المحال رفعت صوتي وإن قلت اليقين أظلت همي

وفد جمعية البندقية الإيطالي في زيارة لتقابة الفنانين

محسن غازي لـ«الوطن»: قد نصل إلى مذكرة تفاهم فيما بيننا لها علاقة بتبادل الفن والموسيقا والثقافة



سارة سلامة تصوير: طارق السعدوني

زار وفد جمعية البندقية- الصداقة الإيطالية العربية نقابة الفنانين في سورية وعقد مع النقيب محسن غازي اجتماعاً بحث فيه سبل التعاون في مجالات فنية متنوعة لاسيما في الفن والموسيقا والآثار وأغاني التراث لإعطاء فكرة صحيحة عن سورية أنها حية وواقعية وقوية عكس ما يروج له الإعلام الغربي.

الترويج لحضارتنا

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين محسن غازي أن «أي وفد أجنبي يزور سورية لا بد أن يكون له محطة في تقابة الفنانين وتم هذا الاتفاقيات مع الجهات الراعية والمسؤولة من قبل القيادة، واليوم في زيارة الوفد الإيطالي إلى سورية نحن نطلع على أهمية الموضوع من الجانب الفني، فهم لديهم مجموعة من المشاريع المهمة المتعلقة بالطفولة ونماذج متنوعة من المجتمع لديها طروحات لها علاقة

معاكسة لتواقع

من جهته بين المهندس باولو كابوتسو أن «الجمعية تعمل على خلق جسور تواصل خصوصاً بين النخبة سواء في المجالات

الاقتصادية والمجالات الثقافية أم العلمية في البلاد العربية بشكل عام، وبالمقارنة مع الإعلام الذي يحاول دائماً أن يعطي معلومات خاطئة ومعاكسة لتواقع نحن نحاول أن نطعي المعلومات الصحيحة وننقل من هي سورية بشكل مباشر من دون تفاق».

المشروع الثقافي القصصي

بينما قالت الدكتورة أيلينورا بيلتي، إنني «حضرت إلى سورية من خلال مشروع إيطاليًا مظلة جمعية البندقية من اهتمام بقضايا إنسانية على مستوى الوطن العربي».

وأضاف غازي: إنه «قد نصل إلى مذكرة تفاهم فيما بيننا ومعروف ما تتمتع به إيطاليا مظلة جمعية البندقية من اهتمام بقضايا إنسانية على مستوى الوطن العربي».

وأشارت أيلينورا بيلتي، إنني «حضرت إلى سورية من خلال مشروع إيطاليًا مظلة جمعية البندقية من اهتمام بقضايا إنسانية على مستوى الوطن العربي».

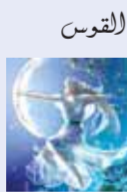
وأشارت أيلينورا بيلتي، إنني «حضرت إلى سورية من خلال مشروع إيطاليًا مظلة جمعية البندقية من اهتمام بقضايا إنسانية على مستوى الوطن العربي».

نجداء قياتي



برجك اليوم 9/5

تظلم أمورك المالية فأنت تحمل الكثير من الأعباء على كتفك وتستطيع إزالتها بعضها حتى لو ضايقتك هذا، فالشهر ليس الأفضل مالياً فهو للدفع بامتياز. عاطفياً: ربما تتلقى دعوات أو لقاءات أو تدعى لمناسبات أو تفكر بسفر وقد تتعرف على أصدقاء جدد يسعدونك بمباراتهم الإيجابية ومدحهم لك وإعجابهم بطريقة تصرفك.



للشعر

تبدل من مزاجك بسرعة هذا اليوم بحيث يتراوح بين العمل الكثير والمزاج الودي فلا تستهتر بأي إشارة للنقاشات أو أمور الصحة الفعلة الكثير يتبعك ويأخذ من وقتك. عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد أن العقل والقلب يتفقان من أجل إحداث تغيير أفضل لحياتك.

للشور

تقدم لك عروض جيدة فأنت تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والعروض مناسبة فهذا أيام للأفراح والاستقطاب الدعم والمدح ولجبالك الحظ في قضية تشغلك.

للجزرة

خلل والبحث وطور حياتك فالحفظ ساعة لخطوات ناجحة قد تسعدك وتغير محيطك هذا اليوم لأنك تستطيع منح الإلهام والحائز الآخرين وبفهم للأطفال من خلال حماسك واهتمامك بهم وبمسك وخاصة إذا كنت تجلس مع عائلة أو أصدقاء أو محبين. عاطفياً: الظروف تسعدك لقاء شريك أحلامك أو لتطور علاقة مثممة موجودة في حياتك باتجاه الإعلان أو الارتباط.

للحوت

ربما تشعر بالرغبة في تجديد علاقتك مع الشريك أو تتمتع علاقة تصبح جيدة وقد يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والمصالحات واللقاءات.

للحوت

عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاريعك على الصعيد العالمي أو الاجتماعي.

تقدم لك عروض جيدة فأنت تمتلك الذكاء والمهارة والناس حولك كثر والعروض مناسبة فهذا أيام للأفراح والاستقطاب الدعم والمدح ولجبالك الحظ في قضية تشغلك.

للجزرة

خلل والبحث وطور حياتك فالحفظ ساعة لخطوات ناجحة قد تسعدك وتغير محيطك هذا اليوم لأنك تستطيع منح الإلهام والحائز الآخرين وبفهم للأطفال من خلال حماسك واهتمامك بهم وبمسك وخاصة إذا كنت تجلس مع عائلة أو أصدقاء أو محبين. عاطفياً: الظروف تسعدك لقاء شريك أحلامك أو لتطور علاقة مثممة موجودة في حياتك باتجاه الإعلان أو الارتباط.

للحوت

ربما تشعر بالرغبة في تجديد علاقتك مع الشريك أو تتمتع علاقة تصبح جيدة وقد يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والمصالحات واللقاءات.

للحوت

عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاريعك على الصعيد العالمي أو الاجتماعي.

للحوت

عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاريعك على الصعيد العالمي أو الاجتماعي.